500 ألف متضرر من الصراع في عمران

نجيب علي

حذر تقرير دولي من تدهور الوضع الإنساني في محافظة عمران، حيث صنف 500 ألف نسمة نصف سكان المحافظة متضررين من الصراع الدائر .. وقال مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشئون الإنسانية: إن القتال بين الحوثيين والإصلاح في الأسبوعين الماضيين كان الأعنف إلى الآن، وقد تسبب في مقتل 200 مدني بينهم نساء وأطفال وجرح المئات، فيما لايزال آلاف الأشخاص محاصرين في مناطق الصراع ولا يستطيعون الفرار من القتال..وطبقاً للتقديرات الأولية فإن 30 ألف شخص في محافظة عمران نزحوا بسبب المعارك الأخيرة.. ما يرفع عدد النازحين إلى 99 ألف نازح، كان مكتب الأمم المتحدة أعلن تسجيله لـ(69,345) نازح داخلي من عمران حتى مايو الماضي..وأضاف التقرير: إن ما حدث مؤخراً أضر بمواقع مهمة في مدينة عمران بما في ذلك المجمعات التابعة للمنظمات الإنسانية والمجتمعات الحكومية والبنية التحتية المدنية، إذ تم تدمير مدرسة بشكل كامل واستخدام ما لايقل عن 9 مدارس ومستشفى من قبل المقاتلين كثكنات أو مخازن أسلحة..

وأعلن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشئون الإنسانية في اليمن ان إيصال المساعدات الإنسانية للنازحين لايزال مقيداً بسبب القتال المستمر والحواجز على الطرقات، وغيرها من القيود.

10 ملايين يمني يكافحون من أجل الحصول على الغذاء

«الميثاق»- خاص

أوضحت النتائج الأولية لأحدث مسح أجراه برنامج الأغذية العالمي، بالاشتراك مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة «اليونيسف»، أنه على الرغم من تحسن معدلات الأمن الغذائي في بعض المناطق، يوجد أكثر من 10 ملايين يمنى- أي ما يزيد على 40% من السكان- لا يعرفون كيف يدبّرون وجبتهم التالية.

وتم التوصل إلى أن ما يقرب من خمسة ملايين شخص يعانون بشدة من انعدام الأمن الغذائي، ويعانون من الجوع بدرجة تستلزم إمدادهم بمساعدات غذائية خارجية بوجه عام، كما اتضح أن معدلات سوء التغذية المزمن لدى الأطفال دون سن الخامسة تحتل المرتبة الأولى عالمياً نظراً لارتفاع نسبتها.. كما أوضح المسح الشامل للأمن الغذائي، والذى عادةً ما يتم إجراؤه كل عامين، أن معدلات سوء التغذية الحاد في اليمن بلغت حد الخطر في معظم أنحاء البلاد، وارتفعت نسبتها في بعض المناطق لتصل إلى حد ضرورة التدخل العاجل.

انعدام الأمن الغذائي

لوحظ وجود اختلافات كبيرة بين مختلف المحافظات في مسألة الأمن الغذائي، فيعانى ما يقرب من 70% من سكان صعدة، من انعدام الأمن الغذائي، بينما تنخفض النسبة لأقل من 10% من سكان المهرة. وتعتبر المناطق الريفية أكثر المناطق تضرراً فى البلاد..وتتضح الفوارق المماثلة في معدلات سوء التغذية بين مختلف أجزاء البلاد، حيث قد تتفاقم معدلات سوء التغذية الحاد لتصل إلى الوضع الحرج، مما يستدعى إطلاق عملية طارئة، في محافظات تعز والحديدة وحجة. وتتراوح النسبة ما بين الخطيرة إلى البسيطة في كافة المحافظات الأخرى تقريباً.

وقال المدير القطري لبرنامج الأغذية العالمي باليمن بيشوباراجولي: «إنني حزين لاستمرار هذه المعدلات المرتفعة. وتهدف العملية التي أطلقها برنامج الأغذية العالمي مؤخراً، والتي ستوفر الغذاء لنحوستة ملايين نسمة، إلى مواجهة هذه المشكلة. ونركّز الآن بشكل كبير على توفير سبل مستدامة للعيش وسهولة التكيف، حتى يتمكن الأشخاص من مساعدة أنفسهم».

وأضاف: «إن انعدام الأمن الغذائي أثّر على استقرار البلاد. يحتاج الشعب إلى أن يصبح قادراً على العيش حياة طبيعية حتى تنجح العملية السياسية، فلا يجب أن يحمل هم من أين يدبّر وجبته التالية».

معدلات التقزّم مرتفعة

وبلغت معدلات التقزّم مستويات حرجة في 12 محافظة نتيجة سوء التغذية المزمن، حيث يعجز الأطفال عن النموبشكل صحيح مع مرور الوقت مما لا يمكّنهم من تطور إمكاناتهم البدنية والذهنية.

وتعد محافظة المحويت، أشد المحافظات تضرراً حيث يعانى ما يزيد على 60% من الأطفال من التقزّم في حال المقارنة بمعدلات النموالطبيعية لمن هم في مثل أعمارهم. وبلغت معدلات التقزّم مستويات خطيرة في ثمان محافظات «حيت تتراوح ما بين 30 و39,9%» بينما تنخفض النسبة بمحافظتين اثنتين «فتتراوح ما بين 20 و29,9%».

وقال القائم بأعمال ممثّل اليونيسف في اليمن: «لا يزال الأطفال أشد فئات السكان تضرراً نتيجة انعدام الأمن الغذائي وانتشار سوء التغذية في اليمن. فمن بين نحو4,5 مليون طفل دون سن الخامسة، يعانى أكثر من طفلين من كل 5 أطفال من التقزّم في حين أن 13% تقريباً يعانون نقص التغذية الشديد».

سوء التغذية

ويستدعى الوضع ضرورة إطلاق استجابة متكاملة لمواجهة خطر سوء التغذية. وأكد هوبكنز: «ستواصل منظمة اليونيسف شراكتها مع برنامج الأغذية العالمي بشأن ضمان التنسيق خلال الاستجابة لمواجهة سوء التغذية الحاد والمتوسط، لاسيما بالمناطق التي تتزايد بها الحاجة إلى ضرورة التدخل الإنساني».

وتدهورت معدلات الأمن الغذائي بشدة في وسط محافظة شبوة، حيث ارتفعت الى ما يقرب من 38% خلال عام 2011 لتصل إلى أكثر من 57% خلال عام 2014.

كأني ألمسه أو أراه!

مهدي سالم

(أحمد مهدي سالم
(وطني المفضوح.. في حماه..
وطني المسفوح.. في رباه..
بلدي المفتوح .. على كل اتجاه
بلدي المذبوح.. بسواطير الغواه
وطني النازف والمنزوف
الناسف والمنسوف..
في تفجير موقعة البغاه
)))
وطني ارجوحة ونزهة الرعاه
لشدّ ما آلمته..
تخرصات الدعاه،
وصرخات التكبير التي
تدّوي في سماه..
مع كل هدم.. فيحرق
قلوب البناه..
واليتامى والجوعى والحفاه،
ويعذّب المواطن المسكين..
فيكفرُ بالطريق الذي
فرض عليه، أو انتقاه،
أو بوهم الكوثر الذي سقاه،
وبزعم أنه رواه، وما رواه..
بل بشواط اللهيب.. كواه،
وأذاقه من التجريع والتجويع
والتركيع ما أوهن قواه.
وطني ملئ بالعصاه.
وما انفك مسافراً..
حاملاً عصاه
)))
ديكُ رومي،
وقتل يومي،
ويا جراد المحبة حومي،
وارسلي لنا..
قبلة الحياه
وسط رذاذ الموت المتناثر..
على كّل حصاه
)))
جرحي.. بلغ مداه،
وتجاوز تخوم منتهاه..
سنظل طويلاً، نصارع
ثعابين الحواه،
وسنقتلع أفكار الطغاه،
ونهتف مع زغرودة اليمن
«شعبنا حقق مناه..
شعبنا عانق هناه».
)))
وطني محبوبي، وديمومةُ ملاذي..
لا موطء قدم فيه..
للعميل والغازي»
ولا للخائن والخازي»
ولا لمسيرات الجنائز،
وبطاقات التعازي،
وطني لا أرى جنة سواه
سأصرخ بملء الفم
ولو بمرارة العلقم..
نعم، أنا، أهواه،
ولا شيء.. أنا.. لولاه!
وطني.. قدسية فيها
من روح الله،
فهل فَهمتم
يا سارقي اللقمة.. من الأفواه؟!
)))
مع الطير .. في مغناه
مع الزهر .. في رؤياه..
مع مولد النور .. في محيّاه
مع الليل.. في مسراه
مع الماء.. في أنقاه
مع الغزال.. في مرعاه
مع زهو الأرنب.. في ملهاه
مع زئير السبع.. في مأواه..
مع خفاش الويل.. في مثواه
مع بوم الليل، وهي تنعاه..
)))
وطني يعود ملتفعاً بضحاه،
وناشراً الأمل الراقص
في قوة مسعاه
وفي سيرورة مبتغاه..
بعد كنس أفواج الظلام،
وأعداء الحياه
فجر المروءة والاعتبار..
أطل من خلف الحواجز والجدار..
كأني ألمسه أو أراه.

آخر الكلام

إذا المرءُ أَعْيَتْهُ المروءةُ يافعاً
فمطلبُها كهلاً عليْهِ ثقيلُ

164 ملياراً .. تراجع إيرادات الدولة خلال 3 أشهر

كتب/ المحرر الاقتصادي

أظهرت بيانات أصدرتها وزارة المالية تراجع حصيلة الإيرادات الفعلية للفترة يناير- مارس 2014 بمبلغ قدره 164,5 مليار ريال وبنسبة 29,8% من إجمالي الإيرادات المقدّرة، إذ بلغت 386,6 مليون ريال مقارنةً مع تقديرات الموازنة لنفس الفترة «551,1 مليار ريال».

وأوضحت «نشرة إحصائية مالية الحكومة للربع الأول من العام المالي 2014» أن النقص في الإيرادات تركّز في «الإيرادات الضريبية» بمبلغ 76,2 مليار ريال و«المنح» بـ 21,6 مليار ريال و«إيرادات دخل الملكية ومبيعات السلع والخدمات» بـ 60,2 مليار ريال.

وأورد التقرير أن الاستخدامات «النفقات» الفعلية للربع الأول بلغت 535,2 مليار ريال، بينما كانت التقديرات لنفس الفترة مبلغ 720,9 مليار ريال محققة وفر بمقدار 185,7 مليار ريال وبنسبة 25,7% من إجمالي الاستخدامات المعتمدة في الموازنة.

وتركّز النقص في الاستخدامات في «أجور وتعويضات العاملين» بمقدار 35,8 مليار ريال نتيجة عدم تنفيذ الموازنة الوظيفية وكذا العلاوات والتسويات لموظفي الدولة لنفس العام وعلاوات موظفي الدولة لعام 2012 «باستثناء وزارة التربية والتعليم التي تم الصرف لها»، وتحقق وفر في «نفقات السلع والخدمات» بمقدار 34,5 مليار ريال نتيجة تجنيب بعض المبالغ التي لم يتم الارتباط بها حتى الآن.

كما تحقق وفر في «الإعانات والمنح والمنافع الاجتماعية» بمقدار 12,7 مليار ريال نتيجة لعدم الارتباط بالمبالغ المخصصة لحالات الضمان الاجتماعي والدعم الجاري لـ «صندوق الرعاية الاجتماعية» للربع الأول، وكذلك ما يخص الدعم المركزي الرأسمالي لنفس الفترة، وكذا تحقق وفر في «اكتساب الأصول غير المالية» بمقدار 74,1 مليار ريال نتيجة عدم إنفاق العديد من الجهات لمخصّصاتها في الجانب الاستثماري، وتحقق وفر في «اكتساب الأصول المالية وتسديد الخصوم» بمقدار 27,3 مليار ريال.

وبيّن التقرير أن التنفيذ الفعلي للموازنة للربع الأول أظهر عجزاً صافياً بمقدار 148,6 مليار ريال مقارنةً مع عجز صافي مقدّر بحوالي 169,8 مليار ريال لنفس الفترة، أي بانخفاض قدره 21,2 مليار ريال وبنسبة 12,5% من إجمالي العجز المقدّر.

وأفاد بأن الموقف الفعلي الكلي لتنفيذ الموازنة للربع الأول أظهر عجزاً بمقدار 140,5 مليار ريال مقارنةً مع عجز مقدّر بمبلغ 161,5 مليار ريال، أي بانخفاض قدره 21 مليار ريال عن العجز المقدّر.